

الفائق في غريب الحديث

- والكافر أمّ رَحَها في الشهوات فهي له كالجنّة . عائشة رضی الله تعالى عنها إن
لللحم سرّ فاء كسّرف الخمر .

سرف قيل : هو الضّـرّـاوة . والمعنى : إن من اعتاده ضـرّـى بأكله فأسرف فيه فـُـعلـ
المُعـاـفر في ضـرّـاوتـه بالخمر وفـلـة صبره عنها . ومنه الحديث : إن للحم ضـرّـاوة كضـرّـاوة
الخمر وإن الله يبغض البيت اللّـحم وأهله . ووجه آخر : أن يريد بالسـرّـف الغفلة
يقال : رجل سـرّـف الفؤاد أى غافل وسـرّـف العقل أى قليل العقل قال طـرّـفة : ... إن
أمراً سرف الفؤاد يـرّـى ... عـسـلاً بماء سحابةٍ شتّمى

ويجوز أن يكون من سـرّـفت المرأة صبيّها إذا أفسدته بكثرة اللبن يعنى الفساد الحاصل
من جهة غلظة القلب وقسوته والجرأة على المعصية والانبعاث للشهوة . ذُكر لها رضی الله
عنها المتعة فقالت : والله ما نجد في كتاب الله إلا النكاح والاستسار . ثم تلت : والذین
هُمّ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ .
سرر أرادت التـسـرى وهو استـفـعال من السـريّة على مَن جعلها من السـرّ وهو
النكاح أو من السرور . معنى المتعة : أن الرجل كان يُشارط المرأة شرطاً على شيء
بأجل معلوم يستحل به فرجها ثم يفارقها من غير تزويج ولا طلاق أُحـلّ ذلك
للمسلمين بمكة ثلاثة أيام حين حجّوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم حُرّم . طاوس
هـطـيـخـت كانت ما برّسكأ القيامة يوم تتأحقها يؤد لم إبل له كانت نـم تعالى C
بأخفأها . وروى : كأبشر ما كانت